

منذ تلك الساعة نقضنا بالفعل حكم التاريخ وابتدأنا تاريخنا الصحيح، تاريخ الحرية والواجب والنظام والقوة، تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، تاريخ الأمة السورية الحقيقي.

سعادة

## اكتشاف مقبرة أطفال قديمة في الأسكا

اكتشف فريق من علماء الآثار في الأسكا مقبرة قديمة للأطفال الرضع عمرها زهاء 11.5 ألف سنة. وتقع هذه المقبرة تحت أنقاض بيت مبني من عظام الحيوانات، وقد سمح هذا الاكتشاف للعلماء بمعرفة مزيد عن العادات والتقاليد ونمط حياة سكان الأسكا القدامى.

وتعود الرفات التي عثر عليها في المقبرة إلى هنود باليو الذين سكنوا هذه المنطقة في الماضي البعيد، وتفصل بين هيكال عظام الصغار مسافة 15 سم. وبحسب رأي العلماء فإن أجد الأطفال مات أثناء الولادة، والآخر عمره 5 أسابيع فقط. وسوف يدرس لاحقا الحمض النووي لهما لمعرفة مدى صلة القرابة بينهما. كذلك عثر في المقبرة على رؤوس سهام ورماح وأحجار تستخدم لشحها.

يذكر أنه عام 2010، عثر العلماء لأول مرة على رفات طفل عمره 3 سنوات تقريبا، وبيئت الدراسات أن جثمانه أحرق قبل أن يوارى الثرى.



## آخر الكلام

### منطق ومناطق العجز الإمبراطوري

♦ وليد زيتوني

يكشف التاريخ القديم والحديث أن الدولة بجميع أشكالها، هي كائن حي يمر بمراحل متعددة، وهو ما يسميه ابن خلدون، المراحل الخمس للملك. غير أن هذا الكائن قد تطور بتطور العلم والتقنيات عن زمن ابن خلدون وحتى عن زمن مكيا فيلي في كتابه الأمير، الذي عالج فيه أنماط وأشكال الإمبراطوريات القائمة في عصره.

في الشكلين القديم والمتوسط، زالت الإمبراطوريات نتيجة عوامل ذاتية غير مواكبة لتغيرات في المناخ العالمي المحيط، إما بظهور إمبراطوريات قوية أجبرتها على التراجع والانتكاف، أو لظهور تمرديات في الأقاليم لمصلحة مشاريع تحرر إقليمية بفعل وعي محلي، أو مدفوعة بتدخلات إمبراطوريات منافسة.

غير أن السلوك الإمبراطوري في ما يتعلق بالآخر، إنسانياً كان أو كائناً معنوياً (دولة، شبه دولة، جماعات اتنية، قبائل... الخ) هو سلوك واحد مبني على علاقة السيد والعبد، التابع والمتبوع، الأعلى والأدنى، القادر والعاجز... إلى ما هناك من قراءات فورية تتطور بظواهر عصرية تحتقر هذا الآخر وتذله، وتجعله يقبل بما من عليه السيد من فائض نهبه.

الإمبراطورية الأمريكية الحديثة تجاوزت إمبراطوريات ما قبلها، بما فيها الإمبراطورية الإنكليزية التي لا تغيب عنها الشمس، من حيث القدرة والاتساع حتى أنها أطبقت على العالم جغرافياً ومادياً. فربطت هذا العالم بقراراتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وحتى الاجتماعية بما أملت على العالم التابع من أنماط سلوك تتناسب وتتطابق مع حاجاتها ومنطقها، على حساب حاجات الشعوب الأخرى وحضاراتها وثقافتها.

غير أن عمر هذه الإمبراطورية يبدو قد دخل مرحلة الشيخوخة، إذا ما دققنا الملاحظة في ظواهر الانكماش والتجعدات التي بدأت تظهر على جسدها والعجز الواضح في حركتها الاستراتيجية على المستويات الاقتصادية والعسكرية كافة بما فيها تخطيها السياسي. لم تعد الولايات المتحدة وثيقة من خطواتها ومشاريعها، خائفة ومترددة في معظم قراراتها، وأصبح الوهن يطاول علاقاتها مع دول كانت تعتبرها ولفترة زمنية قصيرة قادرة على تطويقها أو سحقها إذا ما خرجت عن طاعتها. فبعد عام 1990 وانهايات الاتحاد

السوفياتي السابق وفرض الشروط التي تتناسب مع طموحاتها إليه، وضعت يدها على جميع دول الكومنثيون التي كانت تحت سيطرته المباشرة وأدخلتها قسراً أو بالإغراء في منظومة الحلف الأطلسي، وطوعت الدول التي كانت تدور في فلكه أثناء الحرب الباردة ووضعت شروطاً قاسية على شكل انضمامها السياسية والاقتصادية، كل ذلك تحت قالب وقبة الأمم المتحدة ومؤسساتها التي صارت جزءاً من آليات سيطرتها على العالم.

بدأت مظاهر التراجع واضحة، بعدما صمدت الصين بوجهها اقتصادياً، على رغم المحاولات اليائسة التي بذلتها في هذا المجال، من تحميل الصين أعباء إضافية يهونكون وإغراق السوق المالية، ووضع ضوابط وشروط على صادرات الصين الصناعية، وتحريك الساحات المطالبة بالحرية والديموقراطية بما فيها الحراك الأخير في هونغ كونغ.

وفي مظهر آخر لا يقل شأنًا، بدأ هذا الضعف أثناء ما سمته «الربيع العربي» التي كانت قد خطت لقيامه منذ منتصف الثمانينيات، بحيث أجمعت عن التدخل عسكرياً في ليبيا وأوكلت المهمة إلى الحلف الأطلسي لعجز بموازنتها الدفاعية، وعدم استطاعتها تحريك أساطيلها بالشكل المقنع الذي يتناسب مع ادعائها كقائدة للعالم.

في هذه المرحلة أفاقت روسيا من كبوتها، وتطلعت نحو آخر معاقلة في الشرق الأوسط وتحديداً إلى سورية التي صمدت بوجه الهجمة الدولية الموجهة من الولايات المتحدة الأمريكية. وأحسّت أن الوقت أصبح مناسباً للتدخل في وجه الإمبراطورية التي تعبت بمقدراتها الكون، فاستخدمت بدايةً دبلوماسية في المحافل الدولية التي كانت قد تحوّلت ملعباً فسيحاً للإدارات الأمريكية المتعاقبة. وثم وضعت خطوطاً حمراً للحراك الأمريكي، بعد أن تعاونت مع الصين وإيران ودول البريكس، فعجزت الإمبراطورية عن تحقيق أهدافها المرتقبة بالسهولة التي كانت تنتظرها.

ردّت الولايات المتحدة على روسيا في أوكرانيا، فاستوعبت روسيا هذا الهجوم، بل حققت أهدافاً إيجابية في ما يتعلق بالقرم والبحر الأسود، وانتقلت إلى مرحلة الهجوم الاستراتيجي مع حلفائها، فكانت اليمن الهدف الأول وأصبح باب المندب كما مضى هرمز تحت القبضة النارية لمحور الممانعة. وربما أصبحت مصر على قاب قوسين من الانخراط في هذا الجهد بحاربها القوى التكفيرية باعتبار هذه القوى مع النازية الجديدة في أوروبا أدوات تنفيذية للمشروع الأمريكي. أما النظرة تتطلع الآن إلى ليبيا بعد سقوط النظام التكفير في كل من مصر وتونس. بحيث يستكمل جدار الدفاع بشمال أفريقيا والتي يتجاوز جدار الدفاع الصاروخي الأمريكي في الشرق الأوروبي.

إن الإمبراطورية الأمريكية في حالة ذبول حقيقي وبخاصة أن العام المقبل سيشكل ضربة قاضية لنظامها النقدي استناداً إلى دراسات أعدت في دواورها.

فهل نستريح من هذا التنين في السنوات المقبلة؟ وهل نشهد نهاية آخر الإمبراطوريات في هذا العالم؟

## جنين يتسم داخل رحم أمه

التقطت صورة لجنين في رحم أمه وهو يضحك ضحكة من الأذن إلى الأذن الأخرى قبل خروجه إلى النور، ما أثار دهشة وإعجاب والديه البريطانيين اللذين اعتقدا أن طفلهما أسعد طفل في بريطانيا.

هذه الصورة مأخوذة بجهاز الموجات فوق الصوتية رباعية الأبعاد «التراتساوند» في الأسبوع الـ 31 من عمر الجنين، والآن يبلغ الطفل الذي سُمي بـ«ليو هارغريفيس» من العمر 5 أشهر، ويتسم بضحكته المشوشة ووجهه المبتسم دائماً والذي بدأ ابتسامته البريئة منذ قبل ولادته.

وقالت والدته إيمي كريغ (24 سنة)، إن طفلها لم يتوقف عن الابتسام والضحك منذ ولادته، فهو مبتسم دائماً، حتى أثناء نومه، لدرجة أن شركة دعاية وإعلان قررت التعاقد مع الأسرة بغرض الاستفادة من صور ليو المبتسمة دائماً، بحسب ما ورد في موقع «دايلي» ميل البريطاني.

## العثور على قبر يعود إلى عهد اسكندر المقدوني في اليونان



عثر علماء الآثار في اليونان على قبر يعود تاريخه إلى عهد اسكندر المقدوني، وذلك خلال الحفريات التي يجريها في مقاطعة مقدونيا الوسطى.

وعثر على القبر فريق يوناني من علماء الآثار برئاسة أنجيليكي كاتاريدي في مدينة فيرجينا، بالقرب من مقبرة مقدونيا القديمة (مدينة آيجي). وبحسب رأي العلماء، يُحتمل أن يكون الرجل المدفون فيه قد عاصر اسكندر المقدوني (336 - 323 سنة قبل الميلاد).

أهم شيء عثر عليه في القبر هو الهدايا التي دفنت مع الرجل. وتقول رئيسة الفريق: «هذه القطع الأثرية فريدة من نوعها، لأن بقية المقابر قد نُهبت بالكامل خلال غزو القبائل الجرمانية لبلاد الإغريق عام 276 قبل الميلاد، إذ نادراً ما نَعثر على مثلها».

يذكر أن اسكندر المقدوني، أو كما يسميه البعض الإسكندر الكبير، يعتبر أحد أعظم القادة العسكريين ورجال الدولة في العالم القديم، فقد أنشأ إمبراطورية عظيمة تمتد من نهر الدانوب غرباً إلى نهر السند شرقاً، وكانت كبرى إمبراطوريات العالم القديم.

## لا وجود لجين خاص مسؤول عن إطالة العمر



لم يتمكن العلماء حتى الآن من اكتشاف جين معين مسؤول عن إطالة العمر لدى المعمرين.

ودرس علماء من الولايات المتحدة، جينوم 16 امرأة ورجل واحد، أعمارهم بين 110 - 116 سنة، ولكنهم لم يجدوا أي مؤشر مشترك بينها، يقصر طول أعمارهم. ويشير العلماء إلى أن عدد أمثالهم في العالم هو 74 شخصاً فقط.

ويقول الباحث ستيفورث كيم من جامعة ستانفورد: «كنا نأمل اكتشاف جين طول العمر (التعمير)، ولكننا فشلنا»، ويضيف: «يبدو لأن قدرة بعض الأشخاص على العيش إلى هذا العمر المديد، يعود إلى مجموعة عوامل وراثية وليس إلى جين واحد معين يبطل الشيخوخة». وبحسب قوله كان المشتركون في الدراسة مختلفين، إذ كان 15 منهم بيض البشرة و2 سمر البشرة، وجميعهم من مواطني الولايات المتحدة، ولم يتبع أي منهم نمط حياة صحياً، بل إن نصفهم من المدمنين على التدخين.

## نمر هارب في فرنسا ومطالبات بعدم إطلاق النار عليه

آثار نمر هارب الهلع في بلدة فرنسية، ما دفع المسؤولين إلى التوجه لسكان البلدة بالبقاء في منازلهم، ودعوا تلاميذ المدارس إلى الاحتباء بمدارسهم، وحتى السائقين طلبوا منهم البقاء في سياراتهم.

وتحاول الشرطة السيطرة على الموقف والعتور على النمر الهارب بمساعدة طائرة هليكوبتر، وذلك بالتنسيق مع عناصر الحماية المدنية المنتشرة في بلدة مونفران القريبة من العاصمة الفرنسية باريس، حيث تتم عمليات البحث.

وفي إطار البحث أقامت الجهات الأمنية منطقة عازلة تعادل مساحتها مساحة 4 ملاعب كرة قدم كحاجز لحماية سكان مونفران كي لا يعود النمر إليها في حال خرج النمر من البلدة الصغيرة.

ولم تكشف وسائل الإعلام الفرنسية عما إذا كان النمر قد من حديقة الحيوان أم أنه يعود لأحد هواة تربية الحيوانات المفترسة. لكنها شددت على مناقشة الشرطة لإبناء البلدة بالارتباط مباشرة إذا شاهد أي منهم النمر الهارب.

ويسعى رجال الشرطة وعناصر الحماية المدنية إلى الإمساك بالنمر من دون إلحاق أي أذى به، إذ إنه ينتمي إلى صنف نادر من الحيوانات المهددة بالانقراض.

لكن المسؤولين يؤكدون أن رجال الأمن لن يتردوا في إطلاق الرصاص على النمر النادر، في حال شكّل أي خطر على السكان أو عليهم، لا سيما في ظل مخاوف من أن يقدم الحيوان الجائع المفترس على مهاجمة منازل البلدة للحصول على الطعام.



## ذكاء الطفل مرتبط بمستوى تعليم الأم وعمرها

بينت دراسة علمية، أن مستوى تعليم الأم وعمرها يؤثران في مستوى ذكاء ونجاح أطفالها في المدرسة. هذا ما يؤكد علماء من جامعة ميشيغان الأمريكية، درسوا معطيات عن أطفال بدأوا عام 1998 بالذهاب إلى رياض الأطفال، وطلوا تحت رقابة الباحثين حتى ربيع عام 2007.

وأخذ العلماء في الاعتبار درجة نجاح أكثر من 15 ألف طفل، في مادتي القراءة والحساب في رياض الأطفال، وفي السنوات الثالثة والخامسة والسادسة من المدرسة، وكذلك أُمّنات أُمّهاتهم ودخل أسرهم وغيرها من العوامل. بيّنت نتائج الدراسة، أن مؤشرات النجاح والقدرة على القراءة والحساب لدى الأطفال الذين ولدتهم أمهاتهم بعد بلوغهن 19 سنة من العمر، أعلى مما هو عليه لدى أقرانهم ممن ولدوا من أمهات قبل بلوغهن هذا العمر.

ويتشير الباحثون أيضاً إلى أن مستوى النجاح كان أدنى لدى الأطفال الذين ولدوا قبل بلوغ أمهاتهم سن الـ 19 ومازّلن يتابعن تحصيلهن العلمي من أقرانهم الذين ولدوا من أمهات أنهين تحصيلهن العلمي. لذلك ينصح الباحثون النساء بجناب الأطفال بعد إنهائهن التحصيل العلمي.



## في عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

### يتشرف رئيس الحزب السوري القومي للاجتماعي

### الأمين أسعد حردان

بدعوتكم إلى حفل استقبال إحياء للمناسبة

المكان: فندق رامادا بلازا «السفير» سابقاً. الروشة

الزمان: الاثنين الواقع في 17/11/2014 من الساعة الخامسة حتى الساعة مساءً

